

المشاق

المدير :

عبد الله كنون

العدد 69 - السنة الخامسة

8 صفحات

0,30 درهم

15 ربيع الثاني عام 1388

12 يولييه سنة 1968

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

الذين يعلم انهم
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

عيد الشباب



اجتماعية وقومية رائعة، وتسمى بهذا الاسم الجميل عيد الشباب لانها تتيح الفرصة للشباب المغرب ان يعمل يدا في يد لتجديد شباب وطنه وتأكيد ارادته في التطلع الى مستقبل افضل. حفظ الله جلالة الملك وابقاء لهذا الشعب رائدا موقفا وقائدا مظلما، وتهانينا له وللأسرة الملكية المجيدة وللشعب المغربي النبيل .

وهكذا يكون ميلاد جلالة الملك كلما حل بذكره السعيدة خيرا وبركة على البلاد، ويكون الاحتفال به مقرونا بالنتائج التي تتقدم بالشعب خطوات فسيحة نحو التطور والازدهار في حياته المادية والمعنوية. وانها لسنة حميدة ان تحيي هذه الذكرى الخالدة كل عام ، باعمال ومنشآت للتجديد والبناء، فتفرغ من معناها الشخصي وتضفي عليها حلة

احتفل الشعب المغربي بجميع طبقاته يوم تاسع يولييه بعيد الشباب الذي يخلد ذكرى ميلاد جلالة الملك المعظم الحسن الثاني ملك المغرب. وقد اعدت كل من وزارة الداخلية والشبيبة والرياضة والانباء عدة مهرجانات لابرار نتائج العمل الشموخ من اجل تنمية المجتمع وتحقيق مشاريع انطلاق الجماعات القروية .

ذكريات بين القول والعمل

للعامة الاستاذ الرحالي الفاروقي

صا لا شك فيه ان المسلمين في كل بلد قد احسوا بما اصابهم من حيا: التفكك الاجتماعي والتفكك الاخلاقي، وانهم اصبحوا غير موفقين في حياتهم وحيادهم وغير واثقين بكفاح الامور ومباشرتها - فهم يعملون ولكن عملهم يشعر في الطريق وينتهي امره الى الفشل، - ويجتهدون ولكن بدون نتيجة ايجابية وهذه ظاهرة خطيرة تتطلب البحث عن العلاج الناجع والدواء النافع لما ال اليه حال المسلمين من التأخر والتقهقر حتى طمح فيهم عناصر الذلة والمريكة الذين بساوا بغضب من الله .

ولعلم بعد هذا الاحساس والشعور بالخيبة والبرزخية، وبعد مراجعة حسابهم في الماضي والحاضر وقعوا على العلاج وهو تودتهم الى الاخذ بنظام الاسلام وتباليه فان هذه الامة واحدة في اولها وفي اخرها وما صلح به اولها يصلح به اخرها - واتخذوا في ذلك ان صبح حسابهم ورجوعهم - ثم انهم بدعوا من هذا العلاج بانفاقهم على الاحتفال بمرور اربعة سنين قرونا - نزرل الغرر الكريمة وهو كما ازل، ما زال قروا بصادته، مشعا بروحانيته، يستقبل الاجيال المتلاحقة بمنطق حكمته، وبالح هدايته، وكما موعظته، ويدعو الى طريقت المعرفة، ومناهج الحياة الصحيحة، ويدفع الى النظر في ملكوت السموات والارض، ويشرح صدره للمناظرة والمحااجة حتى يتكشف الحق وينبجح النور ويتهيأ جو الفطرة التي فطر الله الناس عليها .

وقد مرت سنة الاحتفال وكلها تدوي بالقرآن العظيم وبصلاحية نظامه، وتجربة حياته وبمحاولة الكتابة في جوانبه وهذا شيء عظيم .

وبعد هذه الذكرى جاءت ذكرى الهجرة النبوية وكم كان للهجرة من آثار في اصلاح النفوس وتربيتها، واقامة حجة الله في الارض، والصبر على التضحية في سبيلها، والتنقل في افاقها، والعمل بمفهومها، من دون ملل ولا ضجر حتى يتحقق الامر وتصيح نعمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، اقام الناس بهذه الذكرى ايضا مهرجانات واحتفالات، واسمعوا كدات ومقالات ثم ذهبت بسلام - وان هذه الذكرى حلت ذكرى ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وما صاحبه من طلائع الخير وبشائر النور، وما تلاه من العناية والرعاية والكرامة حتى افروغ الله على نبيه صلى الله عليه وسلم حال العمل والكمال واصطفاه لمنصب النبوة والرسالة فكانت رسالته صلى الله عليه وسلم عامة للناس ورحمة للعالمين، ومرت كما مرت اخواتها .

فهذه ذكريات ثلاث من شأنها ان توفد النفوس ابتائهم، وتحيي القلوب الغافلة، وترد الامور الى نصابها ولكن حظ الناس من هذه الذكريات التي انطوت على معان سامية وتعاليم ترفع الانسانية، كان هو التهريج واقامة الضجيج فلم يستفيدوا من حيوها ولم يتأثروا بوغلتها بل هم في شغل شاعل عن حقائقها .

ان اقامة الذكرى يقصد منها الاستفادة والمجبة والعبارة ولكن المجبة تقتضي شواهد اهمها المتابعة في الاقوال والافعال والمزايا في الاخلاق والاحوال كما قال الله تعالى «قل ان كنتم تحبون الله فابعثوه في سبيل الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم» فنحن في حاجة الى تخطيط نظام قرائني على مرافق الحياة الواقعية حتى تكون الحياة مصبوغة بصيغة القرآن، فابقروا من مملوء بالحض على الايمان بالله والعمل بكتاب الله ، والايمان والعمل شيان متلازمان في حياة الانسان لا يتم احدهما الا بالآخر، فلا ايمان بدون عمل، ولا عمل بدون ايمان والقرآن يريد من المسلمين ان يلتزموا على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وان يعتصموا جميعا بحبله ، وان يعملوا جميعا طبق تعاليمه - واما المحافظة على الكتاب والسنة كآثر من الآثار القديمة والحياة تنصرف على مقتضى اوضاع بشرية فهي نكبة من النكبات التي اصابت المسلمين ، وخسارة من الخسائر التي لحقت الدين، نعوذ بالله من الحور بعد الكور ونسأل الله الهداية والتوفيق .

حول ضرائب الارث

بقلم العلامة الاستاذ التهامي الوزاني

او لم يكن، فان ضريبة الارث تنهج هذا المنهج ، فتخلق المفارقات ، وتشكل بشكل الاوضاع . فاشبهت من هذه الناحية نظام الارث الشرعي ، واذا خالطت قضيته، فان مودة «المخارجة» سينص فيها على ان للدولة قدرا سيتشكل تشكل الارث بالنسبة لاختلاف الوارثين . ولو كانت الضريبة في نطاق محدود كالخمس والاربع في المائة قل النصب او اكثر، فانه يكون بالضرائب اشبه منه بالمواريث .

وقد اجاز صاحب الجلالة نصره الله الاعتراض على فرض الضرائب من جانب الحكومة ، (البقية على ص. 2)

فريق على فريق. فالراعي والرعية كل اولئك شعوب ، يعمل لصالح الامة متجنبا في خدمة مصالحها - وارتأت جماعة من المواطنين ان تبدل استخلاص هذه الضرائب قد اتخذ شكلا كشكل الارث: فكما ان المواريث الشرعية تتغير بتفسير حالات الوارثين، فكذلك الامر في هذه الضريبة «الفاذحة» التي تصل في اعلى مستوياتها الى نحو اربعة اعشار .

ان واجب الزوج في زوجته ان لم يكن لها ولد هو النصف، فان كان لها ولد فله الربع. ولما ان حظ الابوين يتغير بتغير وجودهما او احدهما وبما اذا كان لهما ولد

قبل تناول «مشكلة فاذا ضرائب الارث» يجب التفرس فيما قد تكون الحكومة المغربية - في عهد ايقاف البرلمان، وهو عهد يفرض عادة لتنفيذ القرارات لا لخلق ضرائب مدهشة - قد تكون بنت فلسفتها على الفائدة العظيمة التي يحصل عليها المغرب، من جراء ايجاد رؤوس الاموال تزيد في ترويج منتجات البلاد .

هذه نظرية الرعاية ، اما الرعية فانها ترى ان قد وقع الحيف عليها - ونقول الراعي والرعية، ولا نقول الحكومة والشعب لان عطف الشعب على الحكومة من قبيل عطف العام على الخاص، لا من قبيل عطف

تعليمنا بين الامس واليوم

بقلم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

مشكل التعليم كان وما يزال مثار جدال الافراد والهيئات والمنظمات السياسية والثقافية، اذ اختلفت الاراء وكثرت الاقوال وتباعدت الحلول وبقي مع ذلك مشكل التعليم قائما من اساسه يتطلب الحلول وينظر العلاج.

ولم يكن المغرب البلد النامي الوحيد الذي يتخبط في مشكل التعليم بل سبقنا الى ذلك بلدان واقطار نالت استقلالها منذ سنوات، فيها المتقدم وفيها المتخلف واقرب مثال الينا الشقيقة سوريا هذا البلد الذي نلتقي معه في عدة عناصر ومقومات فهو قطر ناهض مثلنا تعليمه تخبط في عدة مشاكل قد تكون هي نفس المشاكل التي يتخبط فيها تعليمنا. فهناك في سوريا البلد العريق في الثقافة ظل مشكل التعليم قائما منذ عام 1943 حتي الان يشكل معضلة كبرى بذلت الدولة عدة محاولات للتغلب عليها.

وهكذا جريت عدة محاولات قصد اصلاح التعليم وجعله مسايرا للمتطلبات السياسية والاقتصادية ومن اهم هذه المحاولات:

(1) محاولة الاستاذ ساطع الحصري الذي تولى شؤون التعليم في السنوات الاولى للاستقلال فقد قام بدراسة اوضاع التعليم خلال خمسة شهور فانهى الى مشروع للاصلاح قدمه الى الحكومة عام 1944 ولكن هذا المشروع لم يستمر كما سنرى.

(2) محاولة العودة الى النظام المطبق قبل اصلاح الاستاذ الحصري بموجب المرسوم رقم 91 الصادر بتاريخ 27 اكتوبر 1941.

(3) محاولة تطبيق لاتفاقية العربية الموقعة في

26 مارس 1957 وما بعدها من محاولات.

وهكذا يقول الدكتور الياس فرح - بأن حركة اصلاح في مجال التربية والتعليم لم تأخذ في القطر السوري شكل تيار مستمر بل شكل محاولات متقطعة ومتناقضة فيما بينها سريعة في تحضيرها وفي تطبيقها، الامر الذي جعل جوارح من القلق والاضطراب لدى ذوي الطلاب والاباء داخل المدارس وبين صفوف المعلمين والمدرسين (1)

أما بالنسبة للمغرب فانه لا نخفى على احد المحاولات لكثيرة التي بدأت وما زالت تبذل من اجل اصلاح التعليم، وتفصيل المحاولات قد يتطلب مقالات قد تكرر من باب الاجترار أو التكرار. ولذلك سنحاول ذكر بعض هذه المحاولات باختصار:

(1) محاولة ساطع الحصري الذي تولى شؤون التعليم في السنوات الاولى للاستقلال فقد قام بدراسة اوضاع التعليم خلال خمسة شهور فانهى الى مشروع للاصلاح قدمه الى الحكومة عام 1944 ولكن هذا المشروع لم يستمر كما سنرى.

(2) محاولة ثانية قام بها وزيران ركزا اصلاحهما على الاهتمام بالتعليم الابتدائي ولا سيما العصري.

(3) محاولة ثالثة قام بها احد الوزراء الذي استخدم

(1) مجلة المعلم العربي العددان 5 و 6 العام السابع عشر سنة 1964.

عدة تجارب في التعليم وحاول ادخال عدة اصلاحات تركت التعليم يتخبط في عدة مشاكل حتى الان، وفي عهد هذا الوزير برز مشكل التعريب بشكل ذي اهمية وعقدت له مناظرة تعليمية اجتمع فيها المتناظرون على رغبتهم في احلال اللغة العربية مكانتها في التعليم الوطني ودافعوا فقد شمل التعريب المرحلة الابتدائية في مختلف اقسامها ولكن لم يمتد خط التعريب الى الصفوف الاولى من المرحلة الثانوية كما كان مقررا مما ادى الى خلق مشكل جديد.

(4) محاولة رابعة: كان الهدف منها العودة الى نظام الازدواجية في التعليم ولا سيما في الابتدائي، ولكن كلنا يعلم النقاش الذي أثير بشأن هذه المحاولة حيث اجمعت المنظمات والهيئات وأولياء التلاميذ على رفضها لهذه المحاولة وأقر الجميع على ضرورة احلال اللغة العربية مكانتها في التعليم والادارة حتى ينهض الاقتصاد ويعم البلاد رخاء ولا زالت المحاولات تتجدد كل سنة وما تعين أربعة وزراء على رأس وزارة التعليم الا محاولة جديدة ربما قد تخلص التعليم من المشاكل التي تعترض سيره المستقيم.

إن المحاولات التي مر بها التعليم منذ الاستقلال حتى الان دلت دلالة قاطعة على ان اصلاح لا يمكن ان يتم بمحاولة أو اخرى بل لا بد من عمل جدي وتوعية جماعية نحدد فيها اخطأ التجارب الماضية فنتجاوزها الى ما هو اساسي لضمان سياسة تعليمية قارة وناجحة.

فاذا كان الناس عندنا على اختلاف مستور في

شؤون السياسة فان هذا الخلاف يجب ان لا يمد ظله الى أمور شعبنا الحيوية كالتعليم والثقافة والاجتماع، لان التعليم رسالة مقدسة يلزم ان تكون فوق كل النزاعات السياسية وبعيدة عن كل مصلحة شخصية او جماعية.

وهذه التوعية الجماعية التي نطالب بها لاصلاح التعليم نريد ان تلقى فيها جهود الشعب والحكماء، لان الحكومة لا يمكن ان تعمل بمفردها، كما ان الافراد لا يمكن ان يحققوا شيئا بمفردهم، فالمشاركة الجماعية الهادفة هي التي تخلص تعليمنا من مشاكله المستعصية، وهي التي تجعله من اهم القطاعات المنتجة التي تغذي الاقتصاد والادارة ومختلف المرافق الحيوية في البلاد لترسم لهذه الامة طريقها ومجدها وانتصارها على التخلف.

ان تعليمنا في حاجة الى اصلاح البرامج حتى لا تبقى متناقضة في جوهرها وعمقها لان هذا التناقض لا ينحصر في المناهج والكتب المدرسية بل ينعكس أيضا على رجال التعليم أنفسهم، فمعلم الابتدائي لا يرتبط باستاذ الثانوي وهذا لا يرتبط باستاذ الجامعة فكل منهما يحمل مسؤولية ضعف مستوى الطالب لاستاذ المرحلة التي سبقته، فالمعلم بمراحله الثلاث لا يعرف تناسقا في البرامج وحتى رجال التعليم لا يتم تكوينهم بنفس الصورة المناسبة للملائمة للاختصاصات

إن مغربنا المتعطش الى كل تطور وارتقاء والذي يضع ثقته الكاملة في القيم الاساسية التي ناضل من اجلها الشعب، يتوق الى تعليم منهجي مخطط موجه

من أجل المساهمة في البناء الاقتصادي والاجتماعي للامة، ولن يكون ذلك الا بايجاد العوامل الكفيلة لاصلاح التعليم.

- (1) مخططون احفاد
- (2) برامج توجيهية هادفة
- (3) مسبرون ومدرسون ذوو ارادة حازمة.

هذه هي العوامل التي تضمن تعليمنا استقراره ونجاحه والتي من شأنها ان تجعله في مستوى رغبات البلاد وحاجياتها الاساسية

حول خرائب الارث

(تستمره)

بل وحس عليه خطاب الفياض الذي وجهه الى الامة في افتتاح وانهاء اجتماعات المجلس الاعلى للانساش الوطني.

ان صرائف المواريت امر يخص الدولة، لكن الرعية لها ان تكاين وتراجع المراجع العليا حتى يتأني الوصول الى حل وسط.

ومما ينبغي ان يكون امرا لا شك فيه ان ينعين الماخوذ ضريبة بان يكون من العصوص المنعولة، وان لا يتناول الاصول من رباوع وعمار، واذا لم تف الاموال المنعولة في قيم الصرائف، فانها تؤدي من الربيع والفائدة، لا تمس الاصول في شيء.

وينلخص الطلب في امرين: اولهما ان يخفف قدر الضريبة الى ما لا يزيد عن الخمسة في المائة تؤخذ من قليل الارث وكثيره على السواء؛ ثانيهما ان تصدر تطمينات، تؤكد ان الصرائف عن المواريت سوف يستخلص من خصوص الاموال المتنقلة ومن الاكرنة والفوائد، ولن يؤخذ من الرباوع والعفار.

وليتق الله الجباة فان من ورائهم امة وضعت كل ثقتها في الله، وءامنت بان خليفته في ارضه هو الذي سيحمي حقوق الرعية. ادام الله جلالة الملك وكشف به الغمة عن رعيته انه سميع مجيب.

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضان على كل مسلم

بقلم الاستاذ محمد بن عبد الصمد الخماشى

لقد دل قول الله عز وجل، ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون، على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى اننا معشر المسلمين مأمورون بامر رب العالمين، بان نكون من اخواننا طائفة، ونهية من اجل ديننا جماعه ندون الدعوة الى الخير شأنها، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر شأنها، بشرط ان تكون عالمة بالخير الذي تريد دعوة الافراد والمجمعات اليه وجميع شمله اوسين عليه، وعارفة ما هو المعروف الذي تبتغي امره بآرائه منهم بفعله، وما هو المنكر الذي تلتزم نهى فاعليه منهم عن فعله، فلا تعرض عن سبب به صيرا، وتدعو الى سبب خطير، ونامر بمعروف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى ابو جعفر الباقر قال: يجب ان يؤيد فاعله وينكره لا في رمان النبس فيه على اثر التشبيص الى العلم الحق بالباطل، واسمى به المنتج بالاصل، وحسب الحمقى على العفلاء، وابعد العلماء وقرب من جهلهم ربه، سبب الله وسنة رسوله راء الظهور، وحسن انتباه بالبيان والبيان باوحي العقور، راحلت فيه صحيح اسمه بسميتها، رسم حبيب الاراء على صريحها، وقيل فيه الزائف ورد الثمين، وانتتمن الحان وحون الامين، وصار فيه الباطل حقا والحق باطلا، والمنكر معروفا والمعروف منكرا، واصبحت فيه شعائر الدين اسمواى يستهزا بها، وادله انهدى انبوى يذبرا منها، وطالما رفوف مسوق ربوع الاقطار الاسلامية اعلامها، واستقبلت بالانتماء والاذعان احكامها، وتلفتت بآثار الايمان اخبارها، واحاطت بانوارها وابواب انوارها، فانا لله وانا اليه راجعون، من مصيبة، اصابت العالم الاسلامي كله، الا وهى مصيبة الجحيم بغير ما انزل الله، واستراء الاراء الباطلة بسنة خاتم انبيائه محمد بن عبد الله، بالادلة المقدسة فيه غير محكمه، والحدود الالهية غير مقامة، والبيان النبوي فيه ليس معتبرا، ولذلك اضحى المعتصم عليه بين ابنائه محتقرا، واختلف المفسرون في معنى الواقعة، في قوله تعالى: منكم، فقال بعضهم انها تيمينية، وقال بعضهم انها بيانية، ورجع الامام الفارسي والحافظ الشوكاني وغيرهما الاول فائلين: ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروع الكفايات، يختص باهل العلم الذين يعلمون كون ما يأمرون به معروفا، وكون ما ينهون عنه منكرا، والاصواب الذي لا ينبغي لعائل تخطيه، هو القول بان امر الله تعالى بالدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مندرجه لجميع المؤمنين. دل على حسب ما بلغته معرفته وانتهى اليه علمه. وايضا ذلك ان الخير اسم جامع لكل ما فيه

عن بقيتهم، وثبت الامر بالتعاون على تنفيذ كل منهما، بالكتاب والسنة اللذين لا يتولى الاكافر عن اتباعهما. قال تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان». وفي غيرها متوجه الى العلماء به خاصة، دون غيرهم من العامة، ومن هم على شاكلتهم. والحاصل ان كل مومن من هذه الامة، مأمور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعموم الادلة، ومن اشهرها قوله صلى الله عليه وسلم، (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان) رواه مسلم والترمذي وابن ماجه، عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه، ورواه النسائي عنه بلفظ: من رأى منكم منكرا فغيره بيده فقد برى، ومن لم يستطع ان يغيره بيده، فغيره بلسانه فقد برى، ومن لم يستطع ان يغيره بلسانه، فغيره بقلبه فقد برى، وذلك اضعف الايمان. وقوله صلى الله عليه وسلم (والذى نفسى بيده، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، او ليوشكن ان يبعث الله عليكم عذابا منه، ثم تدعونه فلا يستجيب لكم) رواه الترمذي وقال حسن غريب، عن حذيفة رضى الله عنه، وتوله صلى الله عليه وسلم (لا يحقرن احدكم نفسه، قالوا يا رسول الله، وكيف يحقر احدنا نفسه، قال يرى ان لله عليه مقالا - ثم لا يقول فيه، فيقول الله عز وجل له يوم القيامة، ما منعك ان تقول فى لذا وكذا، فيقول خشية الناس، فيقول فاي اى كنت احق ان تخشى) رواه ابن ماجه عن ابي سعيد، بسند رجاله ثقات. فالخطاب فى هذه الاحاديث النبوية، لا شك فى انه موجه الى كل مومن مسن البرية.

والتغيير باليد (وهو واجب على الحكام) يكون بكسر زجاجة الخمر الموجودة مع شاربه، وتحطيم القدر التي تطبخ فيها لحم الخنزير الموجودة مع اكله، وقطع صحيفة الزور المكتوبة لطالبه، وهدم دور الفجور، ومحلات بيع الخمر، وغير ذلك مما ثبت تحريمه كتابا وسنة،

او باجماع الائمة والتغيير باللسان (وهو من واجب العلماء) يكون بدم المنكر واشهار معتاطيه، واظهار الحق اواردة فيه والتغيير بالقلب (وهو واجب كل مسلم) يكون بكراهة المنكر وتجنب ارتكابه، وعدم الرضى به ومن فاعليه، ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان. ان تغيير المنكر بالقلب الذى هو بغضه وكراهة وقوعه الايرادى اقل مراتب الانكار، التى يقتضيه ايمان المنكر ممن المومنين الا برار للمنكر وفاعليه الا برار، لان انكاره باليد يزيل اثره بالكيفية، وانكاره باللسان يزيل اثره بالكمالية، وانكاره بالقلب لا يزيل اثره ولا يشوه منظره، ولذلك عدد الشارح المعصوم مراتب مراتب الانكار المعلوم، وكذلك الانكار باللسان، ضعيف بالنسبة للانكار باليد واقصى من الانكار باللسان، وفى قوله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن احدكم نفسه الخ - دليل سافر على اننا معاشر علماء العصر الحاضر. قد اعان كل مناسا نمسه، ونسى رسمه، واشترى بومه بغده، وحاضره بمستقبله، ووهمه بيقينه وخسره بفلاحه، وفساده بصلاحيته، وسلاحيته باهنداته، ونفاقه بايمانه، وهواه يهدى ربه. فكم لله علينا مسن مقالات، وكم له فى اغناقتنا من امانات، ونحن عما خلقنا لاجله لاهون، وعما اخذ علينا ساهون. فادعوا تشرب جهارا، والربى وسد استيثارا، ولحم الخنزير بباع جهرة، والتمار يستعاذ من بقيق امره، وحدود الله معطلة، وحرماته منتهكة، والاشراك بالله محرم، وطلب الحوائج مسن الاموات معهود، والديانة الملعونة مشهودة، والغيرة المحسودة مغنودة، والدعاة اليها فى كل حين مهذودون. كل هذا والعلماء اقلون او متغافلون عما حذرهم الرسول صلى الله عليه وسلم، وطالبهم بالتباعد عنه، وتوله: ان اول ما دخل النقص على بنى اسرائيل، ان الرجل كان يلحق الرجل، فيقول له يا هذا اتق الله، ودع ما تصنع، فانه لا يحل لك، ثم يلحقه من الغد وهو على تلك الحالة، فلا يصنع ذلك من ان يكون اكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال: لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم انما هم عصاة واكابر يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكرهم

فعلوه، لبيس ما كانوا يفعلون. نرى كثيرا منهم يتناون الدين كفروا، لبيس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وبني العذاب هم خالدون، ولدوا كانوا يومئذ بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء وبني امير منهم فاسنون. رواه ابو داود وغيره عن ابن مسعود رضى الله عنه، وقوله لما وقعت بنو اسرائيل فى المعاصى، نهاهم علماءهم فلم ينتهوا، فجالسوهم فى مجالسهم وراى نوحهم وساربوهم ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وانابوا يعتدون، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم. وكان متكئا، فقال: لا، والذى نفسى بيده، حتى باطروهم على الحق اطرا رواه الترمذى عنه، وغال حسن غريب. وضرب القلوب بعضها ببعض، جميعها جعلها ارادة المنازل والعساوة، مقتسبا به ومتمانله. ومعنى باطروهم على الحق اعطوهم عليه وحملوهم على التزامه، وترغموهم على التشبث به. فيا ايها المومنون عموما، ويا علماء المسلمين خصوصا، قوموا جميعا باداء هذين الواجبين، وامتنلوا امر الله وامر رسوله المعبود الى الثقلين، واحذروا مما حذرتم منه، وانجزوا عما رجىتموه عنه، ومروا بالمعروف من رايتموه تاركا لاي نوع مسن انواعه، وانها عن المنكر من رايتموه مركبا لاي صنف من اصنافه. والا هم، النظر فيما يكون منهما سببا فى اصلاح العقيدة او افسادها، ثم النظر فيما هو سبب فى صحة الفرائض او بطلانها، ثم النظر فى غيرهما، ويقدم الادنى فالادنى اليهما، واتركوا مواكبة مجتريه ومجالستهم حتى يظهروا الى الله توبتهم، خوفا من ان يحل بكم ما حل بمن خلوا من قبلكم، والى الله عاقبة الامور.

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية

تصدر مرتين فى الشهر موقتا



الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف: 12501



الاشتراك

15 درهما فى السنة

رقم الحساب 4584

المصرف الشعبي للشمال

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

حول تحريف الانجيل وتغييره

- 3 -

بقلم العلامة الاستاذ محمد الجواد الصقلي

(واما انجيل مرقس)
فذكر صاحب الذخيرة ان
مرقس كان عبرانيا ملة
(اى لا نسبيا) وانه كان
تلميذا لبطرس وتبناه بطرس
وانه اقتبس انجيله من انجيل
متى ومن خطب بطرس وان
بعض المتأخرين زعموا انه
كان يوجد انجيل سابق
لانجيل متى ومرقس خذا
عنه انجيليهما وان بعض
البروتستانت شكوا في
الاعداد الاثنى عشر الاخيرة
من الفصل السادس عشر من هذا
الانجيل لاسباب منها انه لا ذكر
لها في النسخ الخطية القديمة

وقال (بوست) مرقس
لقب يوحنا ، يهودى يرجح
انه ولد في اورشليم قال
وتوجه مرقس مع بولس
وبرنابا خاله في رحلتهم
التبشيرية الاولى غير انه
فارقهما في (برجه) فصار
علة مشاجرة قوية بين بولس
وبرنابا وبعد ذلك تصافح مع
بولس فرافقه الى رومية وكان
مع بطرس لما كتب رسالته
الاولى (ابط 5 : 13) ثم مع
تيموثاوس في (افسس) ولا
يعرف شئ حقيقى عن حياته
بعد ذلك هـ

ثم ذكر انه كتب
انجيله باليونانية وشرح فيه
بعض الكلمات اللاتينية
فاستدل بذلك على انه كتب
في رومية قال انما المشابهة
بين انجيل متى ومرقس
حملت بعض الناس على ان
يعتقدوا ان الثانى منحصر من
الاول .

وام يذكر هذا ولاذاك
تاريخ كتابة هذا الانجيل .
وقد روى عن ابن زياوس انه
كتبه بعد موت بطرس وبولس
فلم يطلعا عليه

ومن التحريف الواقع
في انجيل مرقس انه وقع في

الباب الثانى منه مانصه (فقال
لهم اتم تقرأوا ما فعله داود
لما احتاج وجاع هو ومن
معه كيف دخل بيت الله
ايام كاهن الكهنة ايثار
واكل خبز التقدمة الذى
لا يحوز اكله لغير الكهنة
وكيف اعطى الذين كانوا
معه ايضا) .

ملفظ ايثار غلط كما
اعترف به مستر جوبيل
ووارد وكذلك هذان الجملتان
وجاع هو ومن معه وكيف
اعطى الذين كانوا معه ايضا .
لان داود عليه السلام كان
منفردا في هذا الوقت ولم
يكن احد معه كما لا يخفى
على من طالع سفر صموئيل
الاول واذا ثبت ان الجملتين
المذكورتين غلطتان في
انجيل مرقس ثبت ان ما وقع
نحوهما في انجيل متى ولوقا
غلط ايضا ففي انجيل متى
في الباب الثانى عشر هكذا
(فقال لهم اتم تقرأوا ما فعل
داود لما جاع هو ومن معه
كيف دخل بيت الله واكل
خبز التقدمة الذى اكله
لايجل له ولا لمن كان معه
بل للمكهنة فقط) وفي انجيل
لوقا في الباب السادس
هكذا (فقال عيسى لهم وهو
يحاورهم اما قرأتم ما فعل
داود لما جاع هو والذين
كانوا معه كيف دخل بيت
الله واخذ خبز التقدمة الذى
لايجوز اكله الا للمكهنة فقط
واكله واعطى من معه ايضا)
ففي نقل هذا القول المسيحى
وقع سبعة غلطات في الانجيل
الثلاثة فان نسبوا هذه السبعة
الى السكتيين كانوا مفردين
بالتحريف في سبعة مواضع
ومن التحريف الواقع
في انجيل مرقس في الآية
السابعة عشرة من الباب
الثانى منه وقع لفظ الى

التوبة وهو الحاقى وادم
كلارك بعد ما اثبت الحاقية
في ذيل شرح هذه الايات
قال اسقطه كريسباخ من
المتى وتبعه كرويتس ومل
وينجيل هـ

(واما انجيل لوقا) فقال في
الذخيرة ان لوقا كان من
انطاكية ، ومن الشراح من
ظن انه اغريقى متهود لانه
لا يذكر الضباب المقدس
الاغلا عن الترجمة السبعينية
ومنهم من قال انه وثمى هاد
الى الحق وارتد الى الدين
القديم وقال لوقا كان
تلميذا ومعاونا لبولس هـ

ثم قل مانصه قد اغفل
متى ومرقس بعض حوادث
واور تتعلق بسيرة المسيح
وقام بعض الكنية واخلقوا
ترجمة موهمة ليسوع .
وكثيرا ما فاتهم فيها الرواية
والتدقيق . فبعث ذلك لوقا
على وضع انجيله ضنا بالحق .
فكتبه باليونانية وجاء كلامه
اصح وافصح واشد انسجاما
من كلام باقى مؤلفى
العهد الجديد وذهب كثير
من المحققين الى انه كتب
انجيله في السنة 53 للمسيح
وقيل بل 51 هـ

ثم ذكر الخلاف في
المكان الذى كتبه فيه
وبين غرضه منه فقال في
آخره ((وان يكشف النقاب
عن الاغلاط المدخولة في تراجم
حياة المسيح الموهمة (اى
لانجيل متى ردتها الكنيسة
بعد) ونفى كل ركون اليها)
ثم بين انه كان يحتمل
انجيل متى ومرقس وانه
اقتبس منهما ما وافقهما فيه
ثم عقد فصلا لما اعترض به
على ما حذفوه واسقطوه من
هذا الانجيل لانهم راوه
لابدق بالمسيح او اعله اخرى
وقال الدكتور بوست

في قاموسه ظن بعضهم انه
(اى لوقا) موالود فى
انطاكية الان ذلك ناتج
من اشباهه بلوكيوس قال
« ومن نغسر صبغة الغائب
الى صبغة المتكلمين في
سياق القصة يستدل ان
لوقا اجتمع مع بولس في
ترواس (اع 16 : 1) وذهب
معه الى بلسى في سفره
الثانى . ثم اجتمع معه ثنية
في فيلى بعد عدة سنين
(اع 20 : 5 ، 6) وبقي معه
الى اسر واخذ الى رومية
(اع 28 : 30) ولم يعلم
شئ من حياته بعد ذلك هـ

ثم قال وظن البعض
ان لفظه انجيلى الواردة
في (3 تي 2 : 8) تدل على
ان بولس ألف انجيل لوقا
وان لوقا لم يكن الا كتابا
ثم قال وقد كتب هذا
الانجيل قبل خراب اورشليم
وقبل الانتمال ويرجح انه
كتب في قسرة في فلسطين
مدة اسر بولس سنة 58-60 م
غير ان البعض يظنون انه
كتب قبل ذلك هـ

فانت قربى من التعبير
بلفظ الترجيح والظن ومن
الخلاف بين سنة 51 و 53 و
58 و 60 انه لاعلم عند القوم
بشئ وان هم الايظنون
وامل الذين قالوا ان بولس
هو الذى كتب هذا الانجيل
هم المصيبون لمشابهة اسلوبه
لاسلوب رسائله باعترافهم

ومن التحريف الواقع
في انجيل لوقا ان الآية
الحادية والثلاثين من الباب
السادس منه هكذا (ثم قال
الرب فيما اذا شبه اهل هذا
انجيل او ما الذى يشابهونه)
وهذه الجملة (ثم قال الرب)
زبدت تحريفا قال المفسر
« ادم كلارك في ذيل هذه
الاية (هذه الالفاظ ما كانت

اجزا لمتن اوقا قط واهذا
الامر شهادة تامة ورد كل
محقق هذه الالفاظ واخرجها
بنجل وكريسباخ من المتن
فانظر كيف حقق هذا المفسر
والعجب ان المسيحيين من
فرقة البروتستانت لا يتركونها
في تراجمهم اليس ادخال
الالفاظ التى ثبتت زيادتها
بالشهادة التامة وردا كل
محقق في الكلام الذى هو
كلام الله في زعمهم من
اقسام التحريف

ومن التحريف الواقع
في انجيل لوقا ايضا في
الباب التاسع منه هكذا
55 (فالنفست وانتهرهما
وقال انكما لاتعلمان اية
طبيعة طبيعتكما) 56 (فان
ابن الانسان لم يات ليهلاك
انفس الناس بل لنجاتها ثم
ساروا الى قرية اخرى) وهذه
العبارة (فان ابن الانسان
لم يات ليهلاك انفس الناس
بل لنجاتها) الحاقية قال
« ادم كلارك في ذيل شرح
هاتين الايتين (اسقط
كريسباخ هذه العبارة من
المتن والغالب ان النسخ
القديمة جدا يكون فيها
هكذا فالتفت وانتهرهما وقال
انكما لاتعلمان اية طبيعة
طبيعتكما ثم ساروا الى قرية

ومن التحريف الواقع
في انجيل لوقا ايضا ما اشار
اليه هورن فقد قال في صفحة
477 من المجلد الرابع من
تفسيره (سقطت آية تامة
ما بين الآية الثامنة والثلاثين
والرابعة والثلاثين من الباب
الحادى والعشرين من انجيل
لوقا فلتزد بعد اخذها من
الآية السادسة والثلاثين من
الباب الرابع والعشرين من
انجيل متى او من الآية الثانية
والثلاثين من الباب الثالث
البقية على الصفحة التالية

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

لواعج المأساة



شعر الاستاذ ادريس أحمد خليفة

دموع قسيل بخد الينامي وتجتاح كالسيل وجه الايامي
وتسأل في لهفة من يعين يكفكف تلك الدموع السجاما
وفي القلب جرح عميق اليم يكفكف يفتت منا العظاما
وفي النفس حز كئيب غبي وشك يشرد منا المناما
فما خضرة الروض إلا سواد وما نحسب العيش الا غراما
وان اللذيذ تحول مسراً وقد صار ضوء النهار ظلاما
نكابد من جهل أعدائنا وعند الضمير فلاقي ضراما
ونرفو الى الوطن المستباح سليبا يعانني أسي وسقاما
إلى بلد عاش فيه المسيح وقام محمد فيه إماما
يداس بأقدام بغبي وحقد ويلبس ذلا ويسقى حماما
يمزق طعنا بضرب خؤون ويحتل فيه العدو مقامنا
أنتاه الصهاينة الارذلون فعاثوا به واستباحوا الاناما
وأرضوا به شهوات نفوس وقد كان عند الاله حراما
وصانوا به كأسود فلاة وكانوا بأمس القريب نعاما
على شرعة الهدم قاموا سراعاً وفي دربها قد اماطوا اللثاما
ورباهم الغدر في كل واد فأني ذهببت تجددهم لثامنا
فأما طواعين قتلك وقنل وإما ترى السوء منهم جذاما
فلسطين صارت لهم سلبا وللعرب قلب بذوب اضطراما
كأن به سكرات ممات يعالج منها شجا واحتداما
وتغمره غمرات حنيت إلى أرضه فيجيش هياما
يراهنا تذلل لباغ غنيد وما عرفت من هوان رغاما
يهدم فيها مسروح جلال ويخضب بالدم قوما كراما
فيامن رأى أهلها المسلمين وقد فرق الدمر منهم نظاما
وأهوى عليهم بضرب شديد يمزق جلدأ ويفلق هامنا
فمن مات منهم فذاك السعيد ومن عاش ذاق الشقاء زؤاما
وأقبح موت إذا الموت عد مماذا يذيقك عارا وذامنا
وما خير عيش نسام به هواننا ونرقب فيه انعدامنا
تحرقت نفسي بهذا المصاب وتبكي أسي وتعاني انقسامنا
أيا اخت أندلس ما رضينا زمانا يحكم فيك طغامنا
سيجلو الظلام وتشرق شمس وتمحو عن الوجه منك قتاما
بنوك وكل بنى يعرب على العهد حتى تنال انتقامنا
ويرجع عهد الوفاء الطهور وتستقبل الأرض فيك سلامنا
ويستنشق الأنف عطرا زكيا من السوسن الغض والياسمين
من السوسن الغض والياسمين سقاه غمام الصبح مدامنا

التعريف بالموسيقى الاندلسية

دراسة علماء الموسيقى الأروبيين للموسيقى الاندلسية

(5)

بقلم الاستاذ العربي الوزاني

الدائرة، متفرع الشعاب والاحواض غير انها تصب جميعها في محيط واحد كبير منسجم، يحتاج الباحث فيه والخائض في لججه سنوات عديدة لبلوغ اعماقه ودرس قيمة جوهره والاستفادة من كنوزه .

وقال ان الموسيقى الاندلسية غنية بالخائض وانغامها المنسجمة التأليف التي تدل على نضوج فني عظيم نتيجة مجهودات واعمال عدة قرون حتى وصلت الى ما وصلت اليه من دقة ومرونة وكمال .

(4) العلامة الفرنسي المشهور البارون (رودلف ارلانج) (5) العلامة (ميل روانة) الفرنسي .

(6) العلامة (الاب باطروشييو غرسيا) .

(7) العلامة الانجليزي (هنري جورج فارمر) .

(8) العلامة (ضنون اركديوا لاريا الاثيني) .

وشرح هذا الاخير قائلا:

« بان الموسيقى الاندلسية بحر عظيم من الفن السامي عميق القرار متشعب التيار، متماسك

لقد قام جماعة من علماء اوروبا بدراسة الموسيقى الاندلسية وذلك منذ ما يقرب من نصف قرن فاحببت ان آتي باسمائهم دون ان آتي بتفاصيل عما قام به كل واحد منهم ، وانما آتي بجملة قصيرة من نصريهم: (1) الموسيقار الاسباني المشهور السنيور (بوسنيو) . (2) العالم الفرنسي الشهير (الكسي شوطان) . (3) العلامة المستشرق الاسباني (دون خليان ريمرا) .

الوعظ

للاستاذ الشاعر الحاج احمد ابن شقرون

بنفسه في الوعظ دوما يبدأ من حوله والطول دأبا يبرأ
لربه في كل حين يظأ وكل مكر ومشين يشأ
على القبيح قلبه لا يجرؤ وعين دين لا تراه ينفأ
بل ما يزال للكتاب يقرأ ووقته بكل خر يملأ
ونفسه من ضغط قبر يكلمأ وعقله في كتب رشد يخأ
ومن حماه ما يزال يدرأ مناكراً بوقتنا لا تهدأ
بقدره عن سافلات يربأ لانها بوخير ذل نفجأ
وبالفلاح والصلاح يعبأ وبالصلاة والزكاة يهأ
وكل جرح وعناد ينكأ بصالح مؤبد لا يصأ
بالباقيات شغلته لا يفتأ يزجي الهدى لبوم فصل ينأ
من كان مثله فليس يبرأ رزية قط وليس يخطأ

حول تحريف الانجيل (تمة)
عشر من انجيل مرقس ليكون
اوقا موافقا للانجيليين
الاخرين ه ثم قال في الحاشية
أغض المحققون والمفسرون
كلهم عن هذا النقصان العظيم
الواقع في متن لوقا حتى
توجه عليه هيلز ه فعلى
اعترافه سقلت آية تامة من
انجيل لوقا ويجب زيادتها
فيه وهذه الآية في انجيل
متى هكذا (واما ذلك اليوم
والساعة فلا احد يعلم بهما
حتى ملائكة السماء الا ابني
وحده) .
(يتبع)

حسرة متألم من حالة علمائنا

بقلم الاسناذ محمد الانصاري

أيها الاخوان الذين ينتمون الى التعليم الديني أو الاصلي حسب المصطلح عليه. لا تخفى على كل واحد منكم حالنا في المجتمع المغربي فبعد ان كان علماءنا في الماضي يمثلون الرأس أصبحنا بعدهم نمثل الذنب. وما سبب ذلك الا هذا الخمول والجبن وضعف الايمان علة موروثه منها في الاسرة ومنها في الدراسة لا مجال لتفصيلها، وبممكننا ان نتغلب على هذه الملل ونقوم بخدمة مجتمعنا وأمتنا خير قيام شيء من الشجاعة والايمان حتى نكون أهلاً لبلاغ رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم فنحن اصحاب رسالة وحق غابتنا رضا ربنا ثم اعاد امتنا بالتوفيق معنا تحول لله.

أفلم ننظرنا ونسمعوا عن عدة هيآت رياضية، وفنية وغيرها ككل يتجمع مع صاحبه حسب هواه يتعاونون على المصلحة التي ينطلقون اليها والتحديات التي يواجهونها بقطع النظر عن كون اعمالهم يثابرون عليها ام لا.

ونحن الذين اعمالنا نذاب عليها وحملنا الله صيانة تراثنا الاسلامي نحفظ كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم، اطوينا على انفسنا واشتغلنا بالتأوهات والحسرة والحوالة والتفرج على هذا الانحلال الذي دخل حتى ابوتنا وشمل كل المرافق بعامة ولدايمة.

أفلا بجدر بنا لرضى ربنا ثم ضميرنا ان نمثل ونعاون في حدود استطاعتنا او نقوم بوضع تخطيط كما يضع اصحاب الاقتصاد والمشاريع تخطيطا نهم الملائمة والخاصية وغيرهما، هم يبدؤون جهودهم لتوفير الغذاء لهذه الاحياء الجائعة والعمل على سعادتها

في حياتها الدنيوية وهي منفعة عاجلة محدودة.

ونحن يكون تخطيطنا الثلاثي او الرباعي او ماشئنا سميناه بوضع منهج مختار لتفهيم ديننا في الحاضرة والبادية وذلك باختيار آيات قرآنية واحاديث نبوية تتدرج باصلاح العقيدة أولا ثم بما يناسب الاركان الاسلامية الباقية ثانيا ثم ما يتعلق بمكارم الاخلاق ثالثا.

نطبع ما يتيسر منها ثم نوزعه على الاسانذة وأئمة المساجد ككل يفهم من لم يفهم في المحيطين به ان نحن وفقنا للقيام بهذا العمل اليسير وهو اس بالامر المسير عادت لنا حكمتنا وحرمتنا ونكون قد سعدنا بأمتنا وسعدت امتنا بنا وأنقذنا أنفسنا وأمتنا من هذه الهاوية التي نصير اليها من التمرد على الدين والانحلال الخلقى وغير ذلك مما لا يخفى على كل ذى عقل سليم وفي هذا سعادة الدارين.

ثم ان يسر الله وحل الوعى في اوساط شعبنا وسعدنا دائرة دعوتنا بالانصال مع جمعيات علماء المغرب العربي الكبير وليس ذلك ببعيد ان خلصت النية وقوت العزائم.

ألا نتمتعون معي سيف يفهم الاسلام اخواننا في الهند مع عجمتهم انهم يفهمونه على أنه يجب على كل مسلم ضريبة اسلامية يخرج من دأله وعلى نفقته في اى جهة ليبلغ رسالة الاسلام وقد وصلوا الى المغرب ونشروا في أرجائه ليفهموا المغاربة دينهم بطريقة مبسطة لا تحتاج الى مطالعة ولا مراجعة أقوال الفقهاء وذلك انهم يقصدون المساجد عند أداء الفرائض وبعد الصلاة يجمعون الناس

في حلقة بعد الاستئذان بعبارة لينة تملك تجلس معهم واو كنت مشغولا ثم يشرع احدهم في قراءة الفاتحة وبعد إتمامها يطلب من كل واحد قراءتها ايضا والباقيون يسمعون قراءة المقرئ حتى تنتهي الحلقة ثم يفعل كذلك في قراءة سورة فلان وجدهم يحفظونها سر بذاك والا أعادها مع من لم يحفظها ثم يتابعون سيرهم للمساجد الاخرى وهكذا حضرت معهم مرة بعد الصلاة وظننت ان عملهم هذا تحصيل الحاصل واذا بي افاقا بان بعض المسلمين معنا لا يحفظ الفاتحة والبعض الاخر يحفظها بحرفة وجلهم من قداما المحاربين فقلت في نفسي بنطوي العالم المغربي على نفسه ولا ينفع نفسه ولا أمنه بتعليمها فرائض دينها حتى ياتيها من الهند من وفقه الله ليصلح لسان الامي المغربي في قراءة الفاتحة وجاره عالم يسكن بجانبه طول حياته يالها من مصيبة مع الله ومع عباد الله والذي بزعم انه يؤدي

واجبه في الدروس التي يقوم بها في وظيفته ويقنع بذلك لا يفي من المسؤولية. لانه يجرب نفسه او قطعت عليه أجرته هل كان يذهب الى درسه ام لا؟ لهذا لا بركة في الدروس المعوض عنها فالبركة في العمل الخالص لوجه الله وهو الذي نحن في اشد الحاجة اليه وعمما قريب نظهر بركته وتجنى ثمره وليس بخاف عليكم قوله تعالى: (ان تصروا الله ينجركم).

نسأل الله ان لا نكون من الذين قال فيهم (اولئك ينادون من مكان بعيد) او من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون.

هذا ما يتعلق بالكبار

من جهال الامة. أما الصغار أندرون ما يلقنون في الدرس في بعض المدارس وفي غفلة من الرقابة لحماية عقيدتنا وأخلاقنا.

كنت في وقت من الاوقات أدخل الى الفصل بعد خروج الاستاذ الاجنبي قبلي ثم يسألني التلاميذ عن أشياء لقنهم ايها الاستاذ المذكور في درس التاريخ امامهم ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم كان رئيس عصاة لقطع الطريق ونهب التجار وأموالهم وكذلك سيدنا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما الى غير ذلك وعند اخباره للتلاميذ شفاهايا وحكايا من لم يحبه بمبارته يسقطه. ونحن غافلون ثم نأثم لهذا الاتحاد المنتشر وعدم الميلاة بالاخلاق من شبابتنا كما كانت استاذة أجنبية أيضا تلقنهم الوجود الاله ورايها ان هذا وهم موروث وان كان موجودا لما دأ له به احد.

وبعد هذا كله يتفرج علماءنا من بعيد بدون قيام بأي عمل يحفظ دلى امتهم دينها واخلاصها ثم ان تحدثت مع اى واحد منهم يظهر لك التمسر المصطنع والحوالة والاعمال سلفنا الصالح وحاشاهم من ذلك كعملنا لا نقرض الاسلام في القرون الاولى ولما وصل اليها ولكن كان فهمهم الاسلام غير فهمنا فهوهم على انهم حملهم الله ببايع الرسالة وأورثهم حفظ كتابه العزيز قال تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية) فاعتزوا بهذا الاصطفا واعزهم الله ونحن بالعكس وان من المكيمات ان ذرى العمال البسطاء ياتفون ويولفون، تجدهم جمعياتهم يسمعون في مصالحتهم، كل صانع وصنعتة

يؤدون اشتراكاتهم ولو مع دخلهم القليل للمنهوض بمؤسساتهم وفرض وجودها في معترك الحياة. ونحن الذين نعلمهم في خطب المساجد وغيرها (واعتصموا بحبل الله جميعا الآية) (وانفقوا في سبيل الله الآية) وغير ذلك وكان هذه الايات خاصة بهم لا نالف ولا نولف ولا نمثل امر الايات المذكورات لا نتحد ولا نجتمع لا على خير ولا على شر واذا سألت الواحد منا دفع مبلغ اشتراك شهري لنسيير أمورنا اخضر لونه والتوت احشائه وتشائم من لقائك اليوم كله، واتخذك عدوا الى الابد ونعتك بكل ذقبة إن بقينا على هذه الحالة فلا كثر الله أمثالنا وعوض امتنا خيرا منا والسلام.

حول اصطهاد (تتمة)

ليأت- نهرو يحق لها بموجبه ان تطالب حكومة الهند بالحفاظ على الاقلية المسلمة في الهند. لا شك ان باكستان لا تزال تلزم هذه الاتفاقية منذ انعقادها ولاجل ذلك لم يحدث ضد الاقلية الهندوسية القاطنة في باكستان ولا مرة واحدة ما يحدث عامة ضد الاقلية المسلمة في الهند. وهذا ان دل على شيء فاما يدل على ما هو فارق طبيعي بين خلق المسلمين وخلق الهنالك نحرص على بقائه مهما كان الحال. الا انه ما هو المبرر من عدم مطالبتنا الحكومة الهندية برفع حدود هذه المجازر التي تنزل بها على مواطنيها المسلمين من حين لآخر. ان هذا المجلس ليقرر ان الجماعة الاسلامية ستستنفذ جهودها المستطاعة في اثاره فضية المسلمين الهنديين على الصعيد الدولي على الوجه العام وعلى الصعيد الاسلامي على الوجه الخاص. يعون الله.

طبعت هذه الجريدة

بمطابع كربماديس

تطوان - المغرب

حول اضطهاد (الاقلية) المسلمة في الهند

(عقد مجلس شوري المركزي للجماعة الإسلامية في باكستان جلسته الدورية لـ 21 و 22 و 23 و 24 من ايار 1968 برئاسة الاستاذ ابو الاعلى المودودي واصدر طائفة من القرارات والتوصيات عن القضايا الإسلامية ومنها هذا البيان الذي يتعلق بمسلمي الهند :

ان مجلس شوري الجماعة الإسلامية في باكستان يسترعى انتباه جميع الامم المتحدة وجميع احرار العالم وجميع المسلمين في الدنيا الى ما يكرس في ظل ما يدعى الدولة الديمقراطية اللادينية الهندية من جرائم ابادية المسلمين بصورة علنية منذ عشرين سنة مضت، ولم يضر يوم واحد، بعد ان نالت الهند الاستقلال، تخلت فيه اقلية الهندوسية وحكومتها الكافرة عن نشاطاتها الفاسدة نحو مرادياتها المسلمين. ففي جانب بعد المسلمون من الوظائف الرسمية، وفي الجانب الثاني بذلت جميع محاولات فسي تحطيمهم من الاحياء الاقتصادية، وفي الجانب الثالث اتخذت خطوات متعاقبة للقضاء على حضارتهم الإسلامية لكي لا تبقى احيالهم القادمة كطائفة دينية وثقافيه بصفه مستقلة، وبجانب هذه المخططات البغيضة، هناك سلسلة غير متناهية في ربوع البلاد من اراقة دماء المسلمين، وابادة ممتلكاتهم، ونهب وتحطيم مؤسساتهم التجارية وانتهاك حرماهم، ومقابلتهم باقسي انواع الظلم وابشع الوان التنكيل والارهاق. ومما قد اعترف به وزير داخلية الهند نفسه في تقريره الاخير الذي قدمه الى الحكومة المركزية : ان المذابح التي اثيرت ضد هذه الاقلية المضطهدة كان عددها في سنة 1966 م 133 مذبحه بينما بلغ عددها في سنة 1968 م 267 مذبحه. كما ان وزير داخلية الهند اعلن اعترافه في 8 من مارس 1968 بان معظم الذين ذهبون ضحية هذه المذابح ويتكبدون خسائرهم هم افراد الاقلية المسلمة. وان الاحصائيات التي صدرت عن اضطرابات 1968 ندل على ان المجازر التي اقيمت ضد الاقلية المسلمة في الشهور الاربعه الاولى من هذه السنة بلغ عددها 103 مجزرة كان هذه المدة لم يات فيها يوم الا وقد ارتكب فيه عدوان سافر على اموال المسلمين وانفسهم واعراضهم. ولتقدير ما ذهب في هذه المجازر من ارواح المسلمين على اوسع نطاق كفانا بان نعرف ان قد حدثت 21 مجزرة في سنة 1967 في مختلف اقطار البلاد قتل فيها 875 مسلما، كما ان الذين اصيبوا بجروح خطيرة بلغ عددهم الفين وثلاثمائة وتسعين نفرا مسلما. ولتصور مدى السرعة الهائلة لاعمال الفتك والتقتيل حسبنا ان نعلم ان النسبة المئوية التي ظهرت سنيتي 1965-1966 لقتلى المسلمين تصاعدت ارقامها ضعفين في سنة 1967 في غضون الاشهر التسعة الاولى منها فقط. وبالجمله ان مجموع ما احدثه الاغلبية الهندوسية من المذابح الدامية ضد المسلمين منذ سنة

والذي حصل جديدا ان قد اثيرت مجزرة رهيبه في مدينة جاك منكلور احرقست فيها 61 محلا تجاريا للمسلمين من بين 63 محلا تجاريا لهم اي لم يبق لهم من المحلات التجارية في هذه المدينة الا اثنان فقط .

ولكل من الاغلبية الهندوسية وحكومة الهند المركزية والحكومات المحلية والموظفين الحكوميين الذين يتولون تسيير اجهزة الدولة وهم جميعهم من افراد الاغلبية دورها الهام في اثاره هذه المجازر الرهيبة والمخططات العدوانية : حيث توجد في الهند طوائف هندوكية متطرفة ذات النفوذ الكبير ثبت سموم دعايتها الكاذبة ضد المسلمين علنا وتشير المجازر تحت خطة مدروسة وبطريقة منظمة. ويوفر لهذه الطوائف رجال الادارة المنتمون الى الاغلبية الهندوكية فرصا مواتية للقيام باعمال القتل والتشريد والهجوم على المسلمين، اما بمشاركتهم فعلا في هذه الاعمال او باغماض النظر عما تقوم به هذه الطوائف من نشاطات العنف واعمال الهمجية. ومع ذلك هم يقبضون على المسلمين انفسهم ويفترون عليهم الدعاوى في المحاكم. ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الهندية لم ترفع اي حاد من هذه الحوادث الى المحاكم لادانة المجرم واحقاق الحق. كما أنه لا يوجد ولا مثال واحد في الفترة التي تمتد على عشرين سنة خلت عوقب فيه اي واحد من الهناك المتعصبين الذين ارتكبوا جريمة اثاره القلاقل الدامية وانزلوا فيها على المسلمين باقسي الظلم وافظع العذاب. والآن، وبعد مضاء عشرين سنة على استمرار هذه المجازر الدامية، ألقت لجنة مهمتها دراسة دواعي القلاقل في الا ان الحكومات المحلية في الهند لا تعاونها، ولاجل ذلك قد أصبح مجهودها في هذه المهمة امرا يساوي صفرا. ان مجلس الشوري للجماعة

الإسلامية ليؤكد كل التأكيد : ان هذه الابادة الجماعية العلنية للشعب الإسلامي لا تستطيع الهند ان تتنصل من مسؤوليتها باعتبارها قضية من قضاياها الداخلية، بينما قورت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذه الجريمة في قرارها رقم 1986 مادة 1 الذي اصدرته في 11 ديسمبر 1948 من الجرائم التي تخالف القانون الدولي. وبموجب الاتفاقية التي عقدت في 9 ديسمبر 1948 اعتبرتها جميع الدول التي وقعت على هذه الاتفاقية بما فيها الهند جريمة تخرق حدود القانون وان الافعال التي تعتبر العادة الثانية من هذه الاتفاقية اقترافها ضد طائفة من الطوائف الدينية او القومية او الجنسية من جرائم الابادة الجماعية نرى جميع هذه الافعال تعترف اليوم ضد السكان المسلمين في الهند. كما ان الافعال التي اعتبرتها المادة الثالثة من نفس الاتفاقية جريمة من الجرائم التي تدخل تحت القانون الدولي تشارك فيها معظم المنظمات الهندوكية، والمسؤولون عن شؤون امن الدولة ومعظم الحكومات المحلية، والحكومة المركزية. وبموجب المادة الرابعة من هذه الاتفاقية ان جميع هذه الجهات تستحق العقوبة القاسية. ان مجلس الشوري تتساءل جمعية الامم المتحدة: ان هذا القرار السدي اتخذت ضد الابادة الجماعية وهذه الاتفاقية التي عقدتها على الصعيد الدولي اذا ما اردت وضعها موضع التنفيذ فهل وضعت هذه الطومار المظلي بالحسروف الذهبية لاجل خداع الدنيا فقط؟

ان هذا المجلس ليعرب عن اسفه العميق نحو موقف الحكومات في البلدان الإسلامية التي ترى بام عينها ابادية خمسين او ستين مليون مسلم. الا انه لم يعمل منها اي صوت للاستنكار. ولم تتبن احداها عرض هذه القضية على الامم المتحدة بل مما يزيد الطين بلة ان تفاصيل هذه المجازر قلما تنال مكانة مرموقة في صحافة العالم الإسلامي. ان هذه الكارثة هي اشد وانكى من كارثة الاندلس: هي كارثة القرن العشرين التي يقابلها العالم الإسلامي بالبرود وعدم الاكتراف ومن الغريب ان هذا البرود يراعى نحو الشعب الذي من شأنه أنه يقض مضجعه كل عدوان يشن على المسلمين في اية ناحية من نواحي العالم. اكان في فلسطين او قبرص او اريتيريا بالرغم مما يعيش فيه من وضع مشحون بالاضطهاد والتعسف.

والذي يدهش هذا المجلس اكثر من غيره هو موقف حكومة باكستان التي تركت حبل المسلمين في الهند على غاربهم واصبحت لا تنظر اليهم الا كما ينظر المتفرج الصامت مع ان الاتفاقية التي تسمى باتفاقية

البقية ص. 7

رحلتنا الى الاتحاد السوفياتي

(١)

بقيت على حالها الاولى لكانت من عجائب الدنيا . ومنها مرصد اولوغ بك الذي كانت له اهمية علمية كبيرة في زمنه وبعد حتى الآن من اودنه اساهده بتقديم علم الفلك والرياضيات بعامة في العهد الإسلامي من تاريخ سمرقند.

ربلاخرة الى الآثار القديمة رزنا جامعه سمرقند الى يحمل اسم الشاعر السمرقندي الكبير على شمس اوانى وسعدنا الى مديرتها ليعمل السيد واحى عبد الله من اساتذتها الدبار. وقد لربنا السيد المدير ان الجامعة لية الفشاء لانيها ثم نؤسس في التلاينات من هذا . ومع ذلك فانها تطورت ورا عظيما وان طلبتها في اول الاس لا يتجاوزون العشرات ساد بهم الآن بضعة عشر ألفا، ران اساتذتها الاولون كلهم من موسو، واليوم كلهم من ابناء الجمهورية الاوزبكستية ومن سرجي الجامعة وذكر لما انها تحمل اسم ا. نيقا سمرقند لى العلم والادب والشعر وهو لى سبر نوانى وذلك ربطا لحاضر البلاد بماضيها المجيد، وان السنة المقبلة سيحتفل فيها بمرور الفين وخمسمائة سنة على تأسيس مدينة سمرقند وسيكون الاحتفال عظيما يدعى اليه شخصيات علمية وتشارك فيه وفود من جميع اقطار . وهكذا بيني اخوانا المسلمون في الاتحاد السوفياتي مستقبلهم العلمي والحضارى على اساس من ماضيهم الذي كان هو ايضا مزدهرا ومشرقا .

واخيرا وشح ماير الجامعة سمرقند بشارتها التي تحمل رسم الشاعر النوائى فودعنا شاكرين .

ولا يتم الكلام على سمرقند بدون ذكر زيارة ضريح الامام البخارى صاحب الجامع الصحيح الذى هو اصح كتب السنة، وضريحه يقع على بعد بضعة اميال خارج سمرقند، فسي الثرية التي كانت تسمى في وقته خرتنك كما هو معلوم . وقد ذهبنا اليه ضحي اليوم الذى اصبحنا فيه بسمرقند، ومعنا المفتي والصحفيون وباقي الجماعة، فوجدنا اهل القرية في انتظارنا، امام مسجد البخارى الرائعة على الضريح الذى يقع في باحة فسحة مكشوفة وهو محاط بالالواح الرخامية وعلى راجهته كتابة بالعربية والاوزبكستية تتضمن شيئا من ترجمته وتاريخ ولادته ووفاته شرحنا عليه وصلينا في المسجد الذى بجانب الباحة ركعتين ثم جلسنا في العرصة تحت ظل شجرة قيل لنا ان عمرها خمسمائة عام وهناك شربنا

البقية ص. 6

ومدينة سمرقند من المدن الإسلامية الكبرى ذات التاريخ السريق في العلم والحضارة. وقد حملت رايه الاسلام فيما وراء النهر وبارد الشرق الاقصى حقبة مألوفة من الزمن. واتخذها تيمورلنك عاصمة لمملكته الساسعة الاطراف، وحرص على جعلها من اجمل عواصم العالم. ولا تزال تحمن من آثارها العظيمة شواهد على ماضيها المزهر، مما يعيدنا عبر السباح والزوار الذين يبعثون سحرهم امام تلك الآثار وما يمد من براعة في الهندسة المعمارية وفنون النقش وسخره العديدا انطير .

ومن اعلم معالمها من ساسانها مقبر، شاه زنده حيث وجد سرجي سيدنا قتم بن العباس، ابن عم النبي (ص) بانشر دين الاسلام في سمرقند وما وراء النهر، رسي مقبرة عديده تضم عددا من القصب السامخة البراء المزينة بالفسيفساء ارامية اللون التي يرند نجيبها ملوك وامراء ال تيمور الذين حكموا البلاد في القرن الرابع عشر والخامس عشر الميلادى، ويحل اليها من بوابات كبيره لايه في الصحابة والزينة، ولكن، يساهد داخلها من زخارف ونقوش ابدع واروع . ومن العسير على الزائر ان يدرك بكل المشاهد ويفف على جميع الاضرحة. وما يراه منها في المدخل النوليل لنعبرة، هو وحده كاف لاستنفاد وقت الزيادة، مهما طال، في التأمل والاعجاب، لا سيما والمقبرة باردة عن مدينة لناعوات وتحنو على مساجد ودروب ومدرجات لا يسهل اجتيازها بسرعة .

ولا يرقد تيمورلنك في هذه المقبر، بل في تسريح العدى بساه شر لحفيه من سلطان، ودفن فيه كذلك اولوغ بك فيما بعد. وهو ضريح بالغ الجفوة متناهى الابداع . وتبدو قبته الزرقة المصنوعة من كل مكان في المدينة.

ومسجد بيبي خانم هو ايضا من آثار سمرقند التي تستثير الاعجاب، وذلك بالرغم من هدمه جزائيا بسبب الزلازل وعدم تماسك بنائه لصخامته وسرعة انجازه، وهو من عمل بيور وقيل من عمل زوجته في ذلك حكاية هي الى لاسذورة اقرب منها لى لطيفة .

ومن آثار سمرقند مدرسة اولوغ بك فانها تستأسر النظر ببوابتها العظيمة ومذنتيها الفارعتين مع روعة البناء وجمال انشائه ودسسه المرمع وبراعة ازخرفة، وهذا على ما تهدم منها او خرب من القب ومظاهر الزينة، ولسو